بالما قوله وان يمت الحي والموت له تعاريف كثيرة واحسنها ان يقال عدم الحياة عما
من شانه الحياة ليدخل السقط ويخرج الجماد قوله او حادث اي نازل يقال حدث الشيء
حدوثا نزل وهو في كلام الناظم صفة لموصوف محذوف اي امر قوله وعدهم كانهم
احاب اي لانسب بينهم نقيض الارث قوله لان شرط الارث الخ اعلم ان شروط الارث
ثلاثة احدها وهو مختص بالقضا العلم بالجهة المقتضية للارث وبالدرجة التي
تحقق حياة الوارث بعد موت الموروث والثالث تحقق موت الموروث حقيقيا او حكما
قوله وارث تفصيل لاختلاف العلما في الورثة قوله او حكما اذا شوهد ميت
او الحاق بالموتى تقديرا وذلك في الجنين الذي انفصل بجناية على امه توجب
الغرة اذ لا يورث عنه غيرها كما تقدم قريبا في الحل الشرط الثالث تحقق حياة
الوارث بعد موت الموروث حياة مستقرة لوقت يظهر وجوده عند الموت ولو
مضغة او علقة والشرط باسكان الرا لغة تعليق امر بامر كل منهما في المستقبل
ويعبر عنه بالزام الشي والتزامه واصطلاحا ما يلزم من عدمه العدم ولا
يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته قوله اي لم يعلم عين السابق بان علم
السبق ولم يعلم عين السابق او علمت المعية فلا توارث كما في كلام المولف فرع
سيل بعض الفقها رحمه الله تعالى عن اخوين ماتا معا عند الزوال مثلا
لكن احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب فهل يتوارثان بالاخوة ام لا لعدم
تيقن تقدم موت احدهما على الاخر او يرث احدهما الاخر من غير عكس فاجاب
بان المغربي يرث المشرقي لان الشمس تزول ابدا بالمشرق قبل المغرب وكذا
غروبها وجميع حركاتها فالمشرقي مات قبل المغربي فيرثه المغربي جزما فعليه يقال [مات قبل المغرب جزما فعلى السائل ماتا عند الزوال في المشرق صح]
لنا اخوان ماتا معا عند الزوال فيرث احدهما الاخر ذكره شيخ الاسلام في شرح
الفصول الكبير قوله وقال اربعا الخ اي بصيغة التبري ليبرى من عهدة
لا جل قوله وقال جماعة من اهل اللغة القوم يشمل الرجال والنساء فيدخل
دخل النساء وقال القرطبي في مختصر الصحاح والقوم الرجال دون النساء وانما
دخل النساء فيهم على وجه التبع اهـ لكنه يقتضي عدم دخول النسا الخلص
مع ان المراد في كلام الناظم الاعم فتامل قوله وبفتح الدال اسم للبنا المهدوم
قال

قال القرطبي في مختصر الصحاح الهدم بالتحريك ما تهدم من جوانب البير فسقط
فيها والهدم بالكسر اي كسر الها الثوب البالي قوله والحرق بكسر الحا المهملة
الخ هذا ما ضبطه الشارح وقال غيره بفتح الحا والرا ويدل لهذا ما قاله ابن
الاثير في النهاية في حديث الفتح دخل مكة وعليه عمامة سودا حرقانية قال
الزمخشري هي التي عليه لون ما احرقته النار منسوبة بزيادة الالف والنون
الى الحرق بفتح الحا انتهى سكت الشارح رحمه الله تعالى عن معنى الغرق
والمراد الغرق بالما يقال غرق بالكسر في الما فهو غريق
وغارق وغرقة بتشديد الرا المفتوحة في الما غمسه فيه فهو مغرق وغريق
قوله السديد بالسين المهملة اي الصواب يقال سد سدادا اذا كان صوابا
واسد الرجل جا بالصواب في قول او فعل ورجل مسدد موافق للصواب
وحينئذ فقوله بعده الصايب اي المصيب غير المخطي عطف تفسير فقول
الشارح حشو ليس في محله كما هو معلوم للمتامل قوله فالحمد لله الخ وجد
في بعض النسخ زيادة بيتين وهما قوله ∴
وقد اتى القول على ما شيئا ∴ من قسمة الميراث اذ بينا ∴
على طريق الرمز والاشارة ∴ ملخصا باوجز العبارة ∴
اي اتى المولف رحمه الله تعالى بعبارة موجزة قليلة الالفاظ كثيرة المعاني
متضمنة لاحكام المواريث وقسمتها وما يتعلق بها في تلك الابيات باحسن
تركيب وابين توضيح جزاه الله تعالى عنا كل خير وافاض عليه سحايب
رحمته واسكنه اعلى الجنان قوله حمدا هو مصدر موكد للحمد
السابق والحمد على النعمة واجب اي يثاب عليه ثواب الواجب لان من
تركه ياثم بل المراد من اتى به في مقابلة النعمة اثيب عليه ثواب الواجب
ومن اتى به لا في مقابلة شي اثيب عليه ثواب المندوب والحمد اصطلاحا
هو الشكر لغة فهما مترادفان وقيل متساويان وهذا اذا لم تقيد النعمة
بوصول الى الشاكر فان قيدت بذكره فالنسبة بينهما العموم المطلق لصدق
الحمد العرفي على كل ما صدق عليه الشكر اللغوي من غير عكس وشكر المنعم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1